استخدام برنامج التدخل المهني لتعزيز قيم المواطنة للأطفال الأيتام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

دكتور

محمد عبد العزيز الدسوقي رخا

مدرس بقسم المجالات

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ

١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م

أولاً :- مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الأطفال الأيتام من الظواهر الاجتماعية التي ترتبت عليها آثار سلبية ذات صلة بجوانب الحياة المختلفة وهو ما يلحظه باحث لواقع مجتمعنا، وما تعرضه وسائل الإعلام من موضوعات ذات صلة بالظاهرة، وقد يؤدي إغفالها من قبل الباحثين إلى تفاقمها وتزايد تأثيراتها السلبية وتضخم المشكلات المتصلة بها بحيث أن الأطفال الأيتام فرد محروم من العائلة ومن التنشئة في الوسط الأسري الأصلي، وأودع إلى مراكز خاصة للتكفل به من جميع النواحي الاجتماعية والتربوية غير أنه يبقى يعاني دوماً من الحرمان الاجتماعي الذي يمنعه من التفاعل والاتصال بشكل عادي مع الآخرين مما يسبب له اضطرابات وخلل في تنشئته الاجتماعية.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة وشكل الرعاية التي يتلقاها اليتيم وبين توافقه وتكوينه لمفهوم إيجابي عن نفسه (عكاشة: ١٩٨٥)، كما توصلت دراسة "عباس" إلى نتيجة مؤداها وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير نوع الرعاية التي يتلقاها اليتيم على القائمة الكلية لمفهومه عن ذاته كما أشارت الدراسة إلى أن الفروق جاءت لصالح الأيتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ممتدة ويقدم لهم برنامج مساند خاص.

كما كشفت نتائج دراسة "قاسم" عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في مفهوم الذات لصالح الأسر البديلة (قاسم، ١٩٩٤: ٣٠١)ن بمعنى أن الحياة في أسرة سواء كانت طبيعية أو بديلة من شانها أن تؤدي إلى نتائج أفضل للأيتام من الذين يعيشون في مؤسسات، وبطبيعة الحال فإن الحياة الأسرية الطبيعية حتى لو كانت تعاني من مشكلات أفضل بكثير من الحياة الأسرية البديلة. كما أن نوع الحرمان له أثر على الأطفال فليس المحروم هو من فقد أباه فقط، فقد كشفت دراسة (يونس، ١٩٩٣م) عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين المحرومين بالطلاق والمحرومين بالوفاة، لصالح المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي والاجتماعي ؛ بمعنى أن الحرمان من أحد الوالدين بالوفاة أشد وطأة من الحرمان منه بالطلاق.

فإذا كانت تنشئة قيم المواطنة مطلباً دينياً ووطنياً فإن رعاية الطفل المحروم أهم مطلب يحتمه عجزهم عن إشباع حاجاتهم العضوية والنفسية والاجتماعية بأنفسهم من جهة، وحرمانهم من السند الاجتماعية والإشباع العاطفي والوجداني المتمثل في وجود الوالدين من جهة أخرى؛ وقد أكدت العديد من الدراسات فعالية الرعاية الاجتماعية والبرامج المقدمة للمحرومين على توافقهم النفسي وتقديرهم لذواتهم، كدراسة (M.O.H. 2006).

ولهذا أوصت دراسة (بدر ،٢٠٠١م) بضرورة تفعيل الأنشطة وذلك عن طريق استنبات بعض البدور وتربية الحيوانات الأليفة والطيور، وإعطاء الفرص للأطفال للتعبير الشفوي ورواية ما يحدث لهم، بالإضافة إلى استخدام القصة معهم، فذلك ينمي عملية التواصل بينهم وبين المعلم وبينهم وبين بعضهم، كما أوصت بضرورة رصد ميزانية للروضة مخصصة لتوفير الأدوات والوسائل، كما أوصت دراسة (سيحة ، ٢٠٠٨م) بضرورة تفعيل ممارسة الأنشطة خاصة المتفاعلة مع البيئة حتى تؤدي إلى مواجهة المواقف اليومية بطريقة إبداعية. كما تنعكس تنمية وغرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال على المجتمع حيث تستطيع المعلمة أن توجه الأطفال وجهة إيجابية من خلال العمل الجماعي المشترك بروح الفريق الواحد، وترسخ فيهم قيم الولاء والانتماء للوطن لما لها من دورها الفعال في التنمية الوطنية لدى الأطفال. وقد ذكر (العجمي وآخرون ،٢٠٠٤م) بأنها سبب إلى: "سيادة الألفة، وانتشار المحبة بين أفراد المجتمع، فضلاً عن سيادة الأمن والطمأنينة، وسلامة المجتمع". كما أن كثيراً من البحوث والدراسات

العلمية أشارت إلى وجود أزمة في قيم المواطنة لدى الأطفال الأيتام مثل دراسة (الباز، ٢٠٠٥م)، ودراسة (ليلة، ٢٠٠٧م).

دراسة (مكروم، ٢٠٠٤م) والتي بينت الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى أن الديمقراطية هي الحلقة الوسيطة بين الانتماء والمواطنة، وأن المشاركة من العلامات المميزة لقيم المواطنة، وأن غيبة الوعي بقيم المواطنة والمسئوليات المرتبطة بها يؤدي إلى تنامي العديد من المشكلات التي تعيق مسيرة التنمية في المجتمع، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك درجة من الوعي بأهمية قيم المواطنة في دعم الكفاءة المجتمعية، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المشكلات التي تعيق فعالية دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

دراسة (الشرقاوي، ٢٠٠٥م) والتي أشارت إلى وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، وركزت الدراسة على قيم: حب الوطن، والانتماء والولاء، والحرية والمشاركة، والجماعية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع وعي الطلاب بقيمة حب الوطن، والانتماء والولاء الوطني، والحرية، ومستوى مقبول من الوعي بقيمة المشاركة، وارتفاع الوعي بقيمة الجماعية لدى الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى رؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعة في إنماء الوعي بقيم المواطنة من خلال رسالة الجامعة والمناهج والمقررات الجامعية، وتوفير المناخ الجامعي المناسب.أما دراسة (العامر، ٢٠٠٥م) والتي أكدت على ضرورة وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة: الهوية، والانتماء، والتعددية، والحرية، والمشاركة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع وعي الشباب الجامعي السعودية بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه وتنميته، في حين توصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى المشاركة السياسية لديهم. ثم نجد دراسة (حسيني، ٢٠٠٦م) والتي أشارت إلى استخدام أسلوب الجودة الشاملة لتفعيل دور الجامعة في

تعزيز الانتماء لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق الجودة في الجامعة يؤدي إلى تحسين وتعزيز قيمة الانتماء لدى الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى رؤية مستقبلية لدور الجامعة في تعزيز قيمة الانتماء لدى الطلاب. كما أن دراسة (نجلاء، ٢٠١٠م) والتي حاولت التعرف على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على صور كل من تحمل المسئولية والانتماء، والأنشطة والوسائل التي تستخدم لتنمية قيم المواطنة والمعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، والتي تمثلت في قيمة المشاركة، وقيمة تحمل مسئولية أنفسهم، كما توصلت الدراسة إلى أن نظام الساعات المعتمدة، وعدم اهتمام الجامعة بالأنشطة الطلابية من أهم المعوقات التي حالت دون تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، كما توصلت الدراسة في النهاية إلى تصور مقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب من وجهة نظر خدمة الجماعة. ودراسة (حسانين، ٢٠١٠م) والتي أكدت على أهمية وسائل التعبير في خدمة الجماعة في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب: قيمة احترام وحقوق الآخرين، وقيمة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، وقيمة الشعور بالانتماء الوطني، وقيمة المشاركة السياسية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج التدخل المهني القائم على وسائل التعبير في خدمة الجماعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب.

واهتمت العديد من المهن والتخصصات بقضية المواطنة وقيمها، ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية ، ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بأساليب الممارسة التي تستند إلى المشاركة والديمقراطية وهي كلها من أوليات وأسس المواطنة الفعالة، لذا فإن المهنة مسئولية بصورة مباشرة عن ترسيخ وتنمية المواطنة الفعالة لدى المواطنين بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، فمناهج الخدمة الاجتماعية توضح طبيعة العلاقة بين المواطن والبيئة الاجتماعية وما ينشأ عن تلك العلاقات من أنظمة وقوانين وحقوق وواجبات، كما تختص بدراسة المشكلات

الحياتية اليومية والإسهام في إيجاد مواطن أكثر ديناميكية. لذا فمن المأمول أن تعمل إدارة المؤسسات الإيوائية على تسخير إمكانياتها المادية والبشرية، لتنشئة قيم المواطنة لدى الأطفال الأيتام، وترجمتها إلى سلوكيات عملية في واقع حياتهم اليومية (الشريدة وآخرون، ٢٠٠١م) ، وقد أشار بعض الباحثين إلى عدد من الأساليب الاجتماعية والتربوية الناجحة التي يجب أن يتبعها مشرفي المؤسسات الإيوائية لتعزيز المواطنة لدى الأطفال الأيتام، ومنها: عقد ندوات مفتوحة لهم من وقت لآخر، ضمن أجواء ديمقراطية مفتوحة، تكفل لهم حرية المشاركة وإبداء الرأي في القضايا المحلية والدولية، ومناقشة مشاكلهم، وهمومهم، وتطلعاتهم؛ وذلك من أجل تعويدهم على الاتصال، وإكسابهم مهارات الحوار الهادف، واتخاذ القرارات السليمة المبنية على الحقائق والبراهين (Patrick, 1999) ومن هذا المنطلق وأهمية الدور المناط بالمؤسسات الإيوائية (إدارة – مشرفين – برامج) في المرحلة الراهنة ولعدم وجود أي برامج بهذه المؤسسات يمكن أن تسهم في تنشئة قيم المواطنة للأطفال الأيتام، فقد ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة للتركيز على تنشئة قيم المواطنة لدى الأطفال الأيتام من خلال وضع تصور مقترح يمكن للمؤسسات الإيوائية أن تستفيد منه وتطبيقه ضمن برامج تنشئة قيم المواطنة للأطفال الأيتام.وفي ضوء مما سبق يمكن صياغة التساؤل الرئيس للدراسة فيما يلي :-

– ما أثر استخدام برنامج التدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة للأطفال الأيتام ؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :-

١- ما أثر استخدام برنامج التدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية للأطفال الأيتام ؟

٢- ما أثر استخدام برنامج التدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المساندة الاجتماعية للأطفال الأيتام ؟

٣- ما أثر استخدام برنامج التدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لقيم حل المشكلة للأطفال الأيتام ؟

ثانياً :- أهمية الدراسة:

١- الأطفال الأيتام من نسيج هذا المجتمع الذي نحيا فيه، فإذا كان هذا النسيج متيناً مترابطاً متراصاً، كان سبباً من أسباب القوة التي دعانا إليها الإسلام، وإذا كان هذا النسيج ممزقاً مفرقاً، تنخر وحدته العصبيات والمنكرات ... وغيرها، كان سبباً من أسباب الضعف الذي قد نهانا الإسلام عنه بقوله تعالى: (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) (الأنفال: ٤٦).

٢- تناول الدراسة الحالية للأطفال الأيتام فهم من أكثر شرائح المجتمع يواجهون مشكلات اجتماعية ونفسية سواء تعلق الأمر بالطفل نفسه أو بالمجتمع المحيط به، حيث يمثل هؤلاء الأطفال خطر على المجتمع ومصدر قلق على أنفسهم وخاصة عندما يجدون أنفسهم منبوذين من طرف الآخرين وشعورهم بعدم التقبل مما قد يجعل منهم في النهاية شخصيات عدوانية وإجرامية حاقدة على المجتمع ، مما يدفعنا إلى تنشئة قيم المواطنة لهؤلاء الأطفال والتي يستطيعون من خلالها الحكم بصحة أو خطأ أفكارهم السلبية حول أنفسهم والمجتمع.

٣ـ-من أهمية الدراسة الحالية وتحفيز الباحث في دراسة ذلك الموضوع وبعد بحث واسع تبين للباحث أن كمية الدراسات التي تناولت إشكالية البحث قليلة جداً (إن لم تكن موجودة بالفعل) مقارنة بالمشكلات التي تظهر على الأطفال الأيتام والتي تؤثر على قيمهم الوطنية، حيث لا يوجد أي برامج بالمؤسسات الإيوائية تسهم في تنشئة قيم المواطنة لهذه الفئة التي هي في

أمس الحاجة إلى هذه البرامج، فضلاً عن اختلاف النوعية في الدراسة حيث أن أغلب الدراسات تدرس عنصر في جانب شخصية اليتيم أو النسب أو المحروم ومقارنته بعامل آخر، أو دراسة للمشرفين القائمين على تقديم الرعاية لهذه الفئة، الأمر الذي حفز الباحث لدراسة تلك الفئة والتعرف على سلوكياتهم والتحديات التي تواجههم والتي تتطلب تنشئة قيم المواطنة لديهم .

٤-ازدياد عدد الأطفال الأيتام في المجتمع لما في ذلك من خطورة على الأفراد والأجهزة الأمنية والمجتمع ومؤسسات الرعاية، وسيجد المجتمع نفسه مطالباً باحتوائهم والعمل على تهيئتهم نفسياً واجتماعياً وتنشئتهم على قيم المواطنة والتي تسهم على تكوين الأطفال الأيتام ليكونوا أفراداً صالحين في المجتمع قادرين على تحمل المسئولية والتمسك بهويته الدينية الثقافية والاجتماعية والتي تجعله فخوراً بانتمائه لوطنه ومدركاً لحقوقه وواجباته .

٥-أن من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأطفال الأيتام عند معرفة واقعهم الاجتماعي "عدم تقبلهم لهذا الواقع ويظلون في حيرة وتساؤل على الرغم من تأكدهم في قراره أنفسهم بأنه صحيح، ولكنهم يعيشون على أن هذا الواقع سيتغير يوماً ما، كما يمرون بحالة من عدم الاتزان العاطفي والانفعالي، وإحساسهم بأنهم غير مقبولين اجتماعياً في محيط البيئة والجيران والمدرسة وغيرها من مؤسسات المجتمع، وحتى احتضان الطفل بشكل دائم ضمن أسرة لا يستثنيه من هذا الشعور"، لذا يتطلب إعداد الطفل وتهيئته لإبلاغه بواقعه الاجتماعي يتطلب تنشئة قيم المواطنة لديهم من خلال برامج تعتمد على خطط مدروسة قائمة على أسس علمية وخطوات علاجية اجتماعية ونفسية وتربوية وإسلامية.

ثالثاً :- **هدف الدراسة** :-

اختبار مدى نجاح تطبيقات أسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز قيم المواطنة للأطفال الأيتام والتي تتمثل في (المسئولية الاجتماعية – المساندة الاجتماعية – حل المشكلة) .

رابعاً :- **مفاهيم الدراسة**:

١- مفهوم القيم:

نظرا لأن مصطلح القيم يدخل في كثير من المجالات فقد تنوعت المعاني الاصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه وبحسب النظرة إليه وقد عرف الباحثين القيم اصطلاحاً على النحو التالي: عرفها (عبد الفتاح، ٢٠٠١) بأنها " المثاليات التي تسود في الأفراد وتتغلغل في نفوسهم ويتوارثها الأجيال ويدافعون عنها قدر الإمكان ". وعرفها (الحولي، ٢٠٠٣) بأنها " الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها بعض الناس في ثقافة معينة ". وعرف (المجادي ، ٢٠٠٩) القيم: بأنها الحكم الذي يصدره الأفراد على شيء ما، مهتديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب.

* القيم إجرائياً هي مجموعة السلوكيات والتفضيلات الفطرية والمكتسبة، المبنية على أسس تربوية واجتماعية ، تشكل لدى الأطفال الأيتام قناعة وإدراكا بأهميتها بصورة تجعل منها مرجعا لديهم، تحدد تفاعلهم وسلوكهم مع المؤسسات الإيوائية فيه، وهي من الوسائل الهامة في التمييز بين أنماط الأفراد والجماعات.

٢-مفهوم المواطنة:

*المواطنة لغة:مواطن جذر وطن يحن إلي موطنه أي إلي وطنه" أقام في موطنه زمناً كل مكان أقام به الإنسان.

* المواطنة اصطلاحاً: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين المواطن ومجتمع سياسي(الدولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول على الولاء ويتولي الطرف الثاني مهمة الحماية وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون (غيث، ٢٠٠٦م، ص٥٢) (عبد الرحمن وآخرون، ٢٠١٣م، ص٨١)

* المواطنة إجرائياً: يستخدم المصطلح في الدراسة الحالية للدلالة على وعي الأطفال الأيتام بحقوقهم وواجباتهم الوطنية وإدراك قواعد السلوك السليمة التي تراعي فيها حقوق الآخرين كالعدل والمساواة في الحقوق والواجبات نتيجة لإحساسها بالانتماء للوطن والولاء له، وقناعة بأهمية القيام بدورهم الإيجابي لمواجهة السلبيات والوقوف على مشكلاتهم ومشكلات المجتمع والمشاركة الفعالة في وضع الحلول وتحقيق الأهداف لتنمية المجتمع والمحافظ على استقراره وقيام مشرفي المؤسسات الإيوائية بدورها في تنشئة قيم المواطنة الأيتام.

٣- مفهوم الأطفال الأيتام:

التعريف اللغوي: مجهول اسم مفعول من جهل الشيء لم يعرفه والجهل نقيض العلم.

ثانياً:التعريف الشرعي: لم يتطرق الفقهاء إلي تعريف اليتيم ولكنهم تعرضوا إلي من يحمل هذه الصفة كاللقيط والمنبوذ والدعي وولد الزنا؛ وسنتعرض إلي بيان هذه المفاهيم لتحديد مفهوم اليتيم.

والمفهوم الذي يمكن اعتماده إجرائياً في هذه الدراسة هو الذي يشمل الأطفال الذين يولدون عن طريق علاقة غير شرعية أي خارج نطاق الزواج الشرعي.

٤-مفهوم المؤسسات الإيوائية:

الإيواء: مأوى وتشتق كلمة المأوى من الإيواء أي المكان الدائم الذي يلجأ إليه الإنسان و المكان الذي يربي فيه الأطفال أو يودعون فيه لظروف أسرية تحول بين الأطفال وأسرهم الحقيقيين.

المؤسسة الإيوائية: دار لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل هذه المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة) في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية متشابهة ويتراوح عددهم بين ٨: ١٠ أطفال ويتناولون طعامهم في مطاعم واسعة لكل أطفال المؤسسة ويعيش فيها الأطفال حياة تخلو من الفردية والشعور بالخصوصية.

المؤسسة الإيوائية إجرائياً يقصد بها هي ذلك النسق من الخدمات التي يقوم بتنفيذها مشرفون معدون إعداداً علميا ومهنياً لإشباع الحاجات المتجددة والمتعددة للأطفال الأيتام من أجل تنشئة قيم المواطنة لديهم.

خامساً:- النظريات المفسرة للدراسة ومدى توظيفها للدراسة الحالية:

١-نظرية التعلم الاجتماعي:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لان السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة يتغير أو يعتدل، وتستخدم بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم، في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة أثناء عملية التنشئة سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

ولأن الإنسان هو أقدر المخلوقات على التعلم، وأكثر حاجة إليه، وذلك لما للتعلم من أهمية في حياته ووجوده واستمراريته بعامة وتنشئته بخاصة فإن تعلمه يظل عملية مستمرة إذا تستمر منذ ولادة الإنسان حتى نهاية عمره، ويعرف التعلم بأنه تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة ظروف الخبرة والممارسة والتدريب[١].

والتعلم وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي يعتمد على الدعائم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة، فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم في نظرية التعلم الاجتماعي ويتحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأطفالهم نتيجة لاستجاباتهم المقبولة وتكون هذه المكافآت مديحاً أو الرضا عن ما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة فالإثابة هنا أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوي الرابط بين المثير والاستجابة أما التقليد فيرى كل من(ميلر ودولارد) أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ حيث يقلد الطفل سلوك أبويه فيحصل على المكافأة أو التدعيم فمن خلال التقليد يستجيب الطفل للإشارات من النموذج (الذي يمثل الآباء) والتعلم عن طريق الملاحظة لا يعني أن يتم التعلم مباشرة كيف يسلك في موقف معين فقط وإنما يعني أن يتم يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في الموقف نفسه ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته ومن ثم يحصل على التدعيم ولكن لكي يتم التعلم عن طريق الملاحظة ينبغي توافر عدد من العمليات التي تتمثل فيما يلي[٢]:

-لتتوافر القدرة على استرجاع هذا السلوك في غياب النموذج الملاحظ لابد من الاحتفاظ بسلوك النموذج الملاحظ.

---

1)Wulf Verginia clre (2016) parent death in childhood psychological adjustment DIA vol 37, no 12(p6357B).

2)Zafer, and Atasoy (2012): A study on the psychological adjustment of children in an orphanage" journal article .3.1300-2163.

-تسجيل المثيرات، وتتحول المثيرات المناسبة إلي أشكال ملائمة نموذجية.

-توظيف النظرية للدراسة الحالية:

يمكن توظيف نظرية التعلم في تفسير علاقة المحددات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة في تشكيل الوعي بمفهوم المواطنة لدي الأطفال الأيتام ذلك أن إرساء هذا الوعي تشكل لدي الطفل على سبيل المثال من خلال عملية التنشئة الاجتماعية باستخدام كافة الأساليب والوسائل في عملية دائمة ومستمرة منذ الولادة وحتى نهاية العمر وتتم عن طريق تعلم قيم المواطنة والانتماء والولاء للوطن والتي تحدد مفهوم المواطنة لدي الأطفال الأيتام وكذلك عن طريق تقليد النموذج (القدوة) وخير قدوة للطفل الأيتام مشرفي المؤسسات الإيوائية يتعلم الطفل قيم المواطنة بشكل مباشر عن طريق ملاحظة سلوك المشرفين والمحيطين وكيفية تصرفهم في المواقف يتعلم منهم الفهم الصحيح والسلوك لذلك عندما يكون المشرفين دائمين بمفهوم المواطنة على نحو صحيح فإن هذا الوعي يجعل المشرفين يقومون بتربية الأطفال الأيتام تربية صالحه ليسلكوا سلوكاً قويماً.

برنامج التدخل المهني:

أولاً:الأسس التي يستند عليها البرنامج:

١-نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم المواطنة.

٢-نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت فاعلية برنامج التدخل في الخدمة الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة.

٣-المفاهيم التي اعتمدت عليها الدراسة مثل الممارسة العامة ــ مفهوم قيم المواطنة ــ مفهوم الأطفال الأيتام.

٤-الأطر النظرية للدراسة الراهنة بصفة خاصة والخدمة الاجتماعية بصفة عامة في تناولها لقيم المواطنة.

٥-المقابلات التي أجرها الباحث مع المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وبعض الخبراء في مجال الأيتام.

ثانياً:أهداف البرنامج الأيتام:

١-تنمية إستراتيجية المساندة الاجتماعية للأطفال الأيتام.

٢-تنمية إستراتيجية حل المشكلة للأطفال الأيتام.

٣-تنمية إستراتيجية المسئولية الاجتماعية للأطفال الأيتام.

ثالثاً:الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تصميم البرنامج الإرشادي:

١-إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة التجريبية في المشاركة في تصميم ووضع البرنامج.

٢-مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتطوير من حيث الشكل والمضمون.

٣-الاتفاق بين الباحث والجماعة التجريبية على الأهداف التي يسعي الباحث إلي تحقيقها من هذه الدراسة.

٤-تحديد محتوى البرنامج بدقة مع التركيز على الجوانب النظرية.

٥-مراعاة بعض المتغيرات أثناء تنفيذ البرنامج مثل المكان والوقت وإمكانيات المؤسسة .

٦-تحديد مسئوليات أعضاء الجماعة التجريبية.

٧-تحديد الإمكانيات والموارد المتاحة لتنفيذ البرنامج والاستفادة من إمكانيات المؤسسة الإيوائية بالإسكندرية .

٨-بناء علاقة مهنية بين الباحث وأعضاء الجماعة التجريبية.

رابعاً:أنساق برنامج التدخل:

من خلال الأدوار المهنية التي تقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الأطفال الأيتام لتنمية المواطنة لديهم.

أ-**العمل مع نسق الأطفال الأيتام:** ويتحدد في وحدة العمل التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي، ويتمثل في مجتمع الأيتام كأفراد أو جماعات أو كأعضاء في المجتمع المؤسسي أو على مستوي المجتمع ككل وفقاً للأهداف الوقائية ــ العلاجية ــ التنموية، ويتعامل الأخصائي الاجتماعي معهم كنسق كلي يتضمن مجموعة من الأنساق الفرعية في تفاعل دينامي فيما بينها وبين النظم والأنساق البيئية المحيطة وذلك من خلال العديد من الأدوار المهنية التي تقع على عاتق الأخصائي الاجتماعي القيام بها من أجل مساعدة الأيتام على تنمية قيم المواطنة .

ب-**العمل مع الأخصائي الاجتماعي المحدث للتغيير:** من خلال ممارسة دوره المهني الذي يمتلك قاعدة من المعارف النظرية، ومهارات التفاعل وإقامة العلاقات والتأثير مما يمكنه من التعرف على احتياجات ومشكلات الأطفال الأيتام كأفراد لكل منهم لديه مشكلاته الخاصة التي يتم التعامل معها من خلال فنيات العمل مع الأفراد والعمل معهم كجماعات لديهم العديد من الاحتياجات وأخيراً العمل مع المجتمع المحلي، وذلك من أجل مساعدتهم على التعامل مع المواقف التي تواجهه والاندماج داخل المؤسسة وخارجها كعناصر أساسية تتفاعل بشكل تضامني لتحقيق الوظائف الأساسية كمؤسسة رعاية تربوية ذات وظيفة اجتماعية تنموية تسهم بشكل فعال في رعاية الأيتام.

ج-**النسق المستهدف:** ويتحدد في النسق الفرعي المستهدف في إطار البحث الراهن هو مجتمع الأطفال الأيتام المستهدفين كنسق فرعي من نسق وحدة العمل في الخدمة الاجتماعية والهدف من استهداف هذا النسق هو الاهتمام بهم واستثمار طاقاتهم وتوفير بيئة الرعاية الاجتماعية والتعليمية لنموها والتعرف على احتياجاتهم وإشباعها، ومساعدتهم علي مواجهة المشكلات التي تعترضهم وتقديم الخدمات والمساعدات التي تنمي قدراتهم وذلك في إطار نظرية الأنساق وقد يستلزم الأمر بناء علاقات وروابط جديدة أو تعديل الاتصالات والتفاعلات القائم كما قد يتطلب الأمر الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والتي يمكن إتاحتها في تلك الأنساق ومن ثم لا يصبح النسق المستهدف لرعاية مجتمع الأطفال الأيتام المستهدفين مقصور عليهم فقط، وإنما يمتد ليشمل الأنساق الأخرى المحيطة والمؤثرة من مساعدة وتنمية قدراتهم وثقل الاستعداد والموهبة لديهم.

د-**نسق العمل أو الفعل:** ويتحدد في العلاقات المهنية للأخصائي الاجتماعي مع الأنساق المستهدفة في سبيل دراسة وتحديد احتياجات ومشكلات طلاب الأطفال الأيتام المستهدفين كنسق مستهدف من مجتمع الأيتام لتخطيط برامج وأنشطة الرعاية الشمولية علمية، تربوية، صحية، نفسية، اجتماعية والاهتمام بالأنشطة التي تساعدهم على تقبل إعاقتهم والاندماج مع الآخرين التي تصقل قدراتهم وميولهم.

هـ-**العمل على مستوى نسق المؤسسة:** يمتلك المجتمع المؤسسي كنسق العديد من الأنساق الفرعية، والتي لها دور واضح في تحقيق الرعاية المتكاملة للأيتام ويمكن تحديد أهم الأدوار التي يقوم بها نسق المجتمع المؤسسي في تحقيق هذه الرعاية المتكاملة لهم:

١-التنسيق مع إدارة المؤسسة لتذليل العقبات التي تعترض تقدم الأطفال الأيتام في مختلف الجوانب .

٢-إقامة علاقة إيجابية مع الأيتام في ضوء البرامج الاجتماعية والنفسية والتعليمية والتربوية المقدمة للأيتام.

٣-تقديم برامج وخدمات الرعاية للأيتام ووضع الخطط للتغلب عليها.

خامساً: الإستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج:

١-إستراتيجية المشاركة: من خلال مشاركة الأيتام في تحديد مشاكلهم وقيم المواطنة التي يحتاجونها ومساعدتهم على المشاركة في برنامج التدخل المهني حتى يتم إكسابهم القدرة على تنمية استراتيجيات تعزيز قيم المواطنة.

٢-إستراتيجية التفاعل: ويتم استخدامها للعمل على إحداث نوع من التفاعل وتنمية العلاقات الإيجابية بين الأطفال الأيتام أعضاء الجماعة التجريبية وتبادل الحوار الهادف وعرض وجهات النظر المختلفة حول قيم المواطنة والآثار الناتجة عن عدم تعزيز قيم المواطنة وتنمية استراتيجيات لمواجهتها.

٣-إستراتيجية البناء المعرفي: لتنمية وعي الأطفال الأيتام بإستراتيجيات تعزيز قيم المواطنة وذلك من خلال تصحيح وتغيير المعلومات والأفكار الخاطئة وتزويدهم بالمعلومات والأفكار الجديدة التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة.

٤-إستراتيجية الضبط الانفعالي: وذلك بهدف تعليم وتدريب الأطفال الأيتام على الضبط الانفعالي في المواقف التي تتطلب قيم المواطنة لديهم كذلك التعامل مع المشاعر السلبية الناتجة عن تعرض الأطفال الأيتام للمواقف مثل الخوف والتوتر والعصبية والقلق وتقوية الانفعالات والأفكار المنطقية والسوية التي تؤدي إلي تعزيز قيم المواطنة.

٥-إستراتيجية تغيير السلوك: يستخدم الباحث هذه الإستراتيجية من خلال التعرف على السلوك اللاتوافقي الذي يمكن أن يؤدي إلي زيادة وعي الأطفال الأيتام بهذه السلوكيات مع العمل على إحداث تعديل وتغيير في السلوك من السلبي إلي سلوكيات إيجابية جديدة ومغايرة عما هو موجود لديهم.

سادساً: أساليب برنامج التدخل المهني:

١-أسلوب الاتصال المباشر مع الأطفال الأيتام وذلك من خلال المقابلات والاجتماعات والمناقشات الجماعية بهدف التعرف على المواقف السلبية التي يتعرضون لها والمشكلات الناتجة عن ذلك كذلك التعرف على قيم المواطنة

٢-أسلوب حل المشكلة للمساعدة في علاج وحل المشكلات التي تواجه الأطفال الأيتام والناتجة عن تعرضهم للمواقف الحياتية وذلك من خلال تنمية وعيهم بخطوات ومراحل أسلوب حل المشكلة من خلال قيم المواطنة.

٣-أسلوب المواجهة، ويهدف المواقف السلبية التي يتعرضون لها من خلال تبني أفكار وسلوكيات جديدة والتخلص من الأفكار والسلوكيات الخاطئة المرتبطة بالتعامل مع المواقف التي تتطلب تعزيز قيم المواطنة.

٤-أسلوب التوضيح ويستخدم الباحث هذا الأسلوب بهدف توضيح المواقف السلبية ومصادرها وأنواعها والآثار المترتبة عليها وأهمية تنمية إستراتيجيات لمواجهتها من خلال المواطنة.

٥-أسلوب التعليم الذاتي، ويستخدم الباحث هذا الأسلوب في تعليم وتدريب وتثقيف وتنمية الأطفال الأيتام بالضغوط واستراتيجيات مواجهتها كذلك المشاركة بفاعلية في برنامج التدخل المهني.

٦-الأساليب المعرفية لتنمية الجانب المعرفي لديهم حتى يمكن تغيير الأفكار الخاطئة التي قد تؤدي إلي تعرض الأيتام للمواقف السلبية وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة في كيفية مواجهة المواقف السلبية بتعزيز قيم المواطنة.

سابعاً: الأدوات والوسائل المهنية المستخدمة في برنامج التدخل المهني:

١-المحاضرات: وهي من الأدوات الهامة التي اعتمد عليها الباحث في تحقيق أهداف البرنامج لتقديم المعلومات والمعارف فيما يتعلق بقيم المواطنة.

٢-المقابلات الفردية والجماعية: واستخدمها الباحث لتنفيذ العديد من الموضوعات أهمها:

١-التعرف على المواقف السلبية التي تواجه الأطفال الأيتام وتنمية وعيهم بالإستراتيجية المناسبة في التعامل مع تلك المواقف من خلال قيم المواطنة.

٢-توعية الأطفال الأيتام بكيفية استخدام استراتيجيات فعالة لمواجهة المواقف السلبية.

٣-توضيح بعض الأمور التي تبدو غير واضحة لدي الأطفال الأيتام.

٣-المناقشة الجماعية: من الأدوات الهامة التي استخدمها الباحث لتحديد الأفكار والمعلومات والسلوكيات الخاطئة وغير المنطقية المرتبطة بالمواقف السلبية واستراتيجيات مواجهتها من خلال قيم المواطنة والعمل على تغيير تلك الأفكار والمعلومات والخبرات بين أعضاء الجماعة واعتمدت المناقشة الجماعة على طرح كل عضو داخل الجماعة على الآخرين المواقف السلبية التي مر بها وكيفية التعامل معها مع إتاحة الفرصة لكل واحد لكي يعرض وجهة نظره في مواجهة المواقف السلبية.

٤-الندوات: استخدام الباحث الندوات بهدف مساعدة الجماعة التجريبية على بناء الآراء والأفكار السليمة فيما يتعلق بالمواقف السلبية ومصادرها والآثار الناتجة عنها مع تنمية استراتيجيات قيم المواطنة للأطفال الأيتام.

٥-لعب الدور: واستخدم الباحث لعب الدور بهدف تنمية وعي الأطفال الأيتام بكيفية مواجهة المواقف السلبية من خلال عرض نماذج عملية يجسد فيها أعضاء الجماعة تعرضهم لمواقف سلبية مع إتاحة الفرصة لكل واحد لعرض وجهة نظره في استخدام إستراتيجيات مناسبة لمواجهة المواقف السلبية في ضوء قيم المواطنة.

٦-ورش العمل: استخدم الباحث ورش العمل أثناء تنفيذ البرنامج مع الجماعة التجريبية وذلك لإتاحة الفرصة لكل أعضاء الجماعة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتقديم المقترحات والمشاركة والتعاون بينهم وقد ركزت ورش العمل في تنمية الاستراتيجيات الثلاثة التي يهدف البرنامج إلي تنميتها لأعضاء الجماعة التجريبية.

ثامناً:أدوار الباحث في برنامج التدخل المهني:

١-دور الخبير: من خلال تزويد الأطفال الأيتام بالمعلومات والخبرات حول المواقف السلبية واستراتيجيات مواجهتها من خلال قيم المواطنة

٢-دور المساعد: وذلك بهدف مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية في الحصول على المعارف والمعلومات والاستفادة من البرنامج ومساعدتهم في الاستفادة من قدراتهم الذاتية في التعامل مع المواقف السلبية التي تواجههم والتي تتطلب تعزيز قيم المواطنة.

٣-دور الموجه: وذلك بهدف توجيه الجماعة التجريبية نحو المسار الصحيح والسليم أثناء تنفيذ البرنامج وتوجيه التفاعل والمناقشات بين أعضاء الجماعة لتحقيق أهداف البرنامج لتعزيز قيم المواطنة لمواجهة المواقف السلبية.

٤-دور المنشط: من خلال تنشيط واستثارة أعضاء الجماعة بأهمية تنمية استراتيجيات مواجهة المواقف السلبية وذلك لتفادي مشكلات مستقبلية يمكن أن تواجههم أثناء تعرضهم لبعض المواقف السلبية.

٥-دور المنسق: من خلال تنسيق الجهود والخدمات بين أعضاء الجماعة التجريبية وبين القائمين على تنفيذ البرنامج.

٦-دور المعلم: وفيه يساعد الباحث الجماعة التجريبية من خلال تزويدهم بالمعلومات التي يري أنها غير متوفرة لديهم أثناء تنفيذ الأدوات والوسائل الخاصة بتنفيذ البرنامج وذلك بهدف تنمية إستراتيجيات مواجهة المواقف السلبية لتعزيز قيم المواطنة.

٧-دور الوسيط: وفيه يقوم الباحث بدور الوسيط بين أعضاء الجماعة وبين بعض المسئولين عند تنفيذ البرنامج وكذلك بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض وبين الجماعة التجريبية وفريق العمل.

٨-دور المخطط: وذلك بهدف وضع خطة زمنية لتنفيذ البرنامج وكذلك التخطيط لتنمية إستراتيجيات مواجهة المواقف السلبية للأطفال الأيتام.

٩-دور جامع للبيانات: وفيه يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالمواقف السلبية واستراتيجيات مواجهتها من مصادر متعددة سواء دراسات أو بحوث أو كتابات نظرية مرتبطة بالموضوع.

١٠-دور المحلل: ويكون تركيز الباحث على تحليل البيانات التي تم التوصل إليها وتفسيرها فيما يتعلق بالمواقف السلبية وإستراتيجية المواجهة من منظور المواطنة.

تاسعاً: مراحل التدخل المهني:

أولاً:المرحلة التمهيدية:

١-تحديد مجتمع الدراسة: في هذه الخطوة تم تحديد مجتمع الدراسة والذي يتمثل في مجموعة من الأطفال الأيتام ومن خلال إجراء دراسة استطلاعية على عدد ٢٠ من الأيتام للتعرف على مدى وعيهم بالمواقف السلبية ومصادرها وأنواعها واستراتيجيات من منظور قيم المواطنة، ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية ووضع مجموعة من الشروط أمكن للباحث تحديد أعضاء الجماعة التجريبية التي سوف يتم تطبيق البرنامج عليهم وعددهم (٥٣) من المقيدين في المؤسسة الإيوائية.

٢-عرض فكرة الموضوع على أعضاء الجماعة التجريبية وإجراء مقابلات معهم ومعرفة مدى استعدادهم لتنفيذ البرنامج.

٣-إجراء مقابلات مع المسئولين في المؤسسة الإيوائية وعرض فكرة الموضوع عليهم وأخذ الموافقة على تنفيذ البرنامج

٤-تحديد مدى ملائمة المؤسسة كمجال مكاني لإجراء الدراسة من حيث المكان والإمكانيات .

٥-تحديد فريق العمل الذي يساعد الباحث في تنفيذ البرنامج مع تقسيم الأدوار والمسئوليات على فريق العمل.

٦-تحديد التوقيت لتنفيذ البرنامج مع مراعاة المرونة في تنفيذ البرنامج بما يتناسب مع ظروف الجماعة التجريبية.

٧-تحديد الأدوات والوسائل التي يمكن استخدامها في تنفيذ البرنامج .

ثانياً:المرحلة التنفيذية:

في هذه المرحلة يتم تنفيذ البرنامج بكل محتوياته المتفق عليها خلال فترة زمنية لا تقل عن أربعة شهور بواقع مرة واحدة أسبوعياً، وقد اشتمل تنفيذ البرنامج على العديد من الأدوات والآليات، وقد وعي التدرج في الأنشطة التي تنمي استراتيجيات قيم المواطنة وهي (المساندة الاجتماعية ــ حل المشكلة ــ المسئولية الاجتماعية).

والجدول رقم (١) يوضح التوقيت والأنشطة والأهداف والاستراتيجيات والأدوار والآليات الخاصة بتنفيذ البرنامج:

١-تنفيذ برنامج التدخل المهني في الشهر الأول:-

الأسبوع الأول	الأداء والنشاط	إجراء مقابلات مع أعضاء الجماعة التجريبية والأخصائيين الاجتماعين عن مكان تنفيذ البرنامج
	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-تدعيم العلاقات بين الأطفال الأيتام -عرض فكرة الموضوع على أعضاء الجماعة والأخصائيين الاجتماعيين. -تحديد التوقيت الزمني لتنفيذ البرنامج
	الاستراتيجيات	الاتصال ــ الإقناع
	الأدوار	القائم بالاتصال
الأسبوع الثاني	الأداء والنشاط	اجتماع تمهيدي مع أعضاء الجماعة التجريبية من الأطفال الأيتام
	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-وضع خريطة عمل لتنفيذ برنامج التدخل المهني -الاتفاق على مواعيد الاجتماعات

		-بناء الثقة بين الباحث والجماعة التجريبية وتهيئتها للبدء في تنفيذ البرنامج -مساعدة أعضاء الجماعة على فهم الهدف من الدراسة والمشاركة في وضع وتصميم برنامج التدخل المهني.
	الاستراتيجيات	الإقناع ــ المشاركة
	الأدوار	كمقنع ــ كمشارك ــ كمعلم.
الأسبوع الثالث	الأداء والنشاط	محاضرة حول قيم المواطنة وعلاقتها بالآثار السلبية لعدم الاهتمام بها
	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-تنمية وعي الأطفال الأيتام بمفهوم قيم المواطنة -مساعدة الأطفال الأيتام على تحديد أهم الآثار السلبية التي تتطلب تعزيز قيم المواطنة
	الاستراتيجيات	المشاركة ــ الإقناع
	الأدوار	كخبير ــ كمعلم
الأسبوع الرابع	الأداء والنشاط	محاضرة حول أنواع قيم المواطنة ودروها في الحد من المواقف السلبية
	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-تنمية وعي الأطفال الأيتام بأنواع قيم المواطنة -تدعيم الأطفال الأيتام بالمعلومات والمعارف حول الآثار الإيجابية لقيم المواطنة
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ تغيير السلوك ــ الإقناع
	الأدوار	كمعلم ــ كخبير

٢-تنفيذ برنامج التدخل المهني في الشهر الثاني

	الأداء والنشاط	محاضرة عن مفهوم المواقف السلبية التي تؤثر على الطفل اليتيم
الأسبوع الأول	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-توضيح مفهوم المواقف السلبية. -توضيح مفهوم المواجهة -توعية الأطفال الأيتام بالمواقف السلبية وكيفية تلاقيها من خلال تعزيز قيم المواطنة
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ تغيير السلوك ت الإقناع
	الأدوار	كمعلم ــ كخبير
	الأداء والنشاط	محاضرة عن الآثار السلبية الناتجة عن عدم الاهتمام بقيم المواطنة
الأسبوع الثاني	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-مساعدة الأطفال الأيتام في فهم والتعرف على الآثار الاجتماعية والقيمية والأخلاقية والنفسية الناتجة عن عدم الاهتمام بقيم المواطنة. -مساعدة الأطفال الأيتام في كيفية استخدام قيم المواطنة.
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ المشاركة ــ التفاعل
	الأدوار	كموجه ــ كمساعد
	الأداء والنشاط	محاضرة حول المساندة الاجتماعية وقيم المواطنة
الأسبوع الثالث	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	تنمية وعي الأطفال الأيتام بمفهوم ووظائف وأنماط المساندة الاجتماعية في مواجهة المواقف السلبية للأطفال الأيتام
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ التفاعل ــ المشاركة
	الأدوار	كخبير ــ كمعلم
	الأداء والنشاط	محاضرة حول إستراتيجية حل المشكلة
الأسبوع الرابع	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	مساعدة الأطفال الأيتام على معرفة وتنمية مفهوم ومكونات وخطوات وأهمية إستراتيجية حل المشكلة في مواجهة المواقف السلبية
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ تغيير السلوك ــ الضبط

		الانفعالي
	الأدوار	كخبير ــ كمعلم

٣-تنفيذ برنامج التدخل المهني في الشهر الثالث:

	الأداء والنشاط	محاضرة حول إستراتيجية المسئولية الاجتماعية
	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	تنمية مفهوم وأنواع وخصائص وأهمية المسئولية الاجتماعية في مواجهة المواقف السلبية للأطفال الأيتام
الأسبوع الأول	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ المشاركة
	الأدوار	كموجه ــ كمنسق ــ كوسيط
	الأداء والنشاط	ندوة حول أساليب تنمية وعي الأطفال الأيتام بإستراتيجيات مواجهة المواقف السلبية
الأسبوع الثاني	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-تنمية وعي الأطفال الأيتام بأساليب واستراتيجيات مواجهة المواقف السلبية -تحديد أهمية استخدام أساليب واستراتيجيات مواجهة المواقف السلبية
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ المشاركة
	الأدوار	كموجه ــ كمنسق ، كوسيط
	الأداء والنشاط	مناقشة جماعية وورش عمل حول المساندة الاجتماعية ودورها في مواجهة المواقف السلبية للأطفال الأيتام
الأسبوع الثالث	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-مساعدة الأطفال الأيتام على كيفية استخدام المساندة الاجتماعية في مواجهة المواقف السلبية. -تناول وجهات النظر والآراء بين الأطفال الأيتام حول دور المساندة الاجتماعية في مواجهة المواقف السلبية
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ المشاركة ــ تغيير السلوك
	الأدوار	كمنشط ــ كمخطط
	الأداء والنشاط	مناقشة جماعية وورش عمل حول حل المشكلة في

		مواجهة المواقف السلبية للأطفال الأيتام
الأسبوع الرابع	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-تنمية وعي الأطفال بدور حل المشكلة في مواجهة المواقف السلبية للأيتام -التعرف على طرق وخطوات حل المشكلة لمواجهة المواقف السلبية للأيتام
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ التفاعل ــ الإقناع
	الأدوار	كموجه ــ كمخطط ــ كمنشط ــ لمساعد

٤-تنفيذ برنامج التدخل المهني في الشهر الرابع:

	الأداء والنشاط	مناقشة جماعية وورش عمل حول المسئولية الاجتماعية في مواجهة المواقف السلبية
الأسبوع الأول	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-تبادل الآراء حول دور المسئولية الاجتماعية في مواجهة المواقف السلبية للأيتام -التوصل إلي آراء ومعلومات حول طرق استخدام المسئولية الاجتماعية في مواجهة المواقف السلبية
	الاستراتيجيات	البناء المعرفي ــ التفاعل ــ المشاركة
	الأدوار	كموجه ــ كمخطط ــ كمساعد
	الأداء والنشاط	مناقشة جماعية من خلال عرض مواقف سلبية تعرض لها الأطفال الأيتام
الأسبوع الثاني	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	تنمية وعي الأطفال الأيتام في كيفية استخدام الاستراتيجيات التي تناسب المواقف السلبية التي يتعرضون لها
	الاستراتيجيات	التفاعل ــ البناء المعرفي ــالمشاركة
	الأدوار	كموجه ــ كمساعد
	الأداء والنشاط	عرض مجلات حائط عن استراتيجيات مواجهة المواقف السلبية وأنواعها ومصادرها وآثارها
الأسبوع الثالث	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج	تنمية أدراك الأطفال الأيتام بإستراتيجيات مواجهة المواقف السلبية

	التدخل المهني	
	الاستراتيجيات	المشاركة ــ التفاعل
	الأدوار	كمساعد ــ كموجه
	الأداء والنشاط	ختام تنفيذ برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية
الأسبوع الرابع	ما تم تحقيقه من أهداف برنامج التدخل المهني	-إعداد وتنفيذ حقل ختامي -الاستماع إلي وجهات نظر أعضاء الجماعة حول استفادتهم من فترة تنفيذ البرنامج -إجراء القياس البعدي للجماعة
	الاستراتيجيات	المشاركة ــ التفاعل
	الأدوار	جامع البيانات ــ موجه

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١-فروض الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام بأبعاده المختلفة.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في اتجاه المجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام بأبعاده المختلفة.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل التدخل المهني وبعده باستخدام الممارسة العامة في اتجاه التدخل البعدي على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام بأبعاده المختلفة.

٤-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام بأبعاده المختلفة.

٢-نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، حيث أنها تهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي مستقل يتمثل في استخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على متغير آخر تابع وهو قيم المواطنة للأطفال الأيتام والفكرة الأساسية في التصميمات التجريبية بأساليب بديلة تساعد على السيطرة على أكبر عدد ممكن من العوامل المهددة للصدق الداخلي للتصميم (رجب، صادق، ١٩٩٩م، ص٢٥٣) وتعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي باستخدام التجربة القبلية البعدية مع تصميم المجموعتين (الضابطة ــ التجريبية).

٣-مجالات الدراسة:

أ-المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة بالمؤسسات الإيوائية لرعاية الأطفال الأيتام بمدينة الإسكندرية (منطقة كوم الدكة) حيث يتواجد مكتب الخدمة الاجتماعية يشرف عليها أخصائيين اجتماعيين وعددهم (٢٣) أخصائياً اجتماعياً، مما أتاح للباحث فرصة التواجد مع الأطفال الأيتام خلال أيام الأسبوع.

ب-المجال البشري: بلغ عدد مفردات مجتمع الدراسة (١٣٧) طفل من الأيتام الذكور فقط، وقد اقتصر التدخل المهني للباحث على الأطفال المتعثرين دراسياً لسهولة التعاون معهم وترحيبهم

بالتعاون مع الباحث أكثر من غيرهم لشعورهم أنهم في مأزق يريدون الخروج منه، وقد بلغ إطار المعاينة (٨٦) طفلاً يتيماً وقد بلغ حجم (٤٨) طفلاً يتيماً فقط وفيما يلي شروط اختيار العينة:

١-أن يكون من الذكور.

٢-أن يكون من الأطفال الأيتام الذين يقيمون بالمؤسسة الإيوائية بالإسكندرية.

٣-أن يكون العمر الزمني ١٤-١٧ عاماً.

٤-أن يكون دائم العنف أو الشغب أو الانحراف من خلال ملفاتهم الموجودة بمكتب الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة.

جـ- المجال الزماني :- فترة جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في الفترة من ٢٠١٨/١١/٢٣م حتى ٢٠١٨/١٢/١٨م

خصائص عينة الدراسة:

تبين من الدراسة انتماء كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لإطار المعاينة، وصدق تمثيل كل منها له، حيث قد ظهر انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين بالنسبة لمجموعة المتغيرات التي تعتمد عليها الدراسة وهذه النتائج ظهرت على النحو التالي:

الجدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الدلالة
		ك	%	ك	%	
العمر الزمني	١٤-	٩	%٣٧	٧	%٢٩	قيمة ت
	١٥-	٨	%٣٤	١٠	%٤٢	١,٠٦ غير دالة
	١٦-	٧	%٢٩	٧	%٢٩	
	١٧ فأكثر					
	المتوسط الحسابي		٢٣,٤		٢٢,٧	
	الانحراف المعياري		١,٨		١,٧	
الحالة التعليمية	مقيد بالتعليم	٢٤	%١٠٠	٢٤	%١٠٠	قيمة كا٢
	غير مقيد بالتعليم	ــ	ــ	ـــ	ـــ	١,١ غير دالة
مدة تواجد بالمؤسسة	أقل من عام	٤	%١٦	٣	%١٣	قيمة كا٢
	من عام ــ إلي عامين	٩	%٣٧	١١	%٤٦	٠,٧٤٢ غير
	من عــامين إلـــي ٣ سنوات	٨	%٣٤	٦	%٢٥	دالة
	أكثر من ٣ سنوات	٣	%١٣	٤	%١٦	
الإلمام باللوائح المنظمة بالمؤسسة	ضعيف	١٧	%٧١	١٩	%٧٩	قيمة كا٢ ١,٩٤
	مقبول	٢	%٨	٣	%١٣	غير دالة
	جيد	٥	%٢١	٢	%٨	
مدى معرفتهم بقيم المواطنة	ضعيف	٢٢	%٩٢	٢٣	%٩٦	قيمة كا٢
	مقبول	١	%٤	١	%٤	٠,٠٤٩ غير
	جيد	١	%٤	ــ	ـــ	دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصـــائياً بـــين مجمـــوعتي الدراســـة (الضابطة والتجريبية) في متغير العمر، حيث بلغت قيمة (T.test) ١,٠٦ كما أنهـــا لا توجـــد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة (الضابطة، والتجريبية) في كل من متغير، الحالـــة التعليمية، مدة تواجده بالمؤسسة، الإلمام باللوائح المنظمة بالمؤسســـة، مـــدى معـــرفتهم بقـــيم

المواطنة، حيث بلغت قيم (كا٢) على التوالي:١,١-٠,٧٤٢-١,٩٤-٠,٤٩، ما يدل على وجود قدر من التجانس بين مفردات المجموعتين.

-الأدوات اعتمد الباحث في إجراء هذه الدراسة على الأدوات التالية:

أ-المقابلات المهنية بأنواعها المختلفة: وقد كانت المقابلات الجماعية يوم الأحد عصراً من كل أسبوع، أما المقابلات الفردية والمشتركة فقد كانت يوم الخميس مساء من كل أسبوع.

ب-مقياس الضغوط الحياتية لطلاب المنح (إعداد الباحث):

مصادر اشتقاق البنود: قام الباحث بالرجوع إلي مصادر متخصصة في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس، واطلع على بعض المقاييس في مجال قيم المواطنة مثل (علي عسكر،١٩٩٨)، (Constance, H, 2004) (رشيدة ناصر،٢٠٠٦) (عماد عبد الرازق،٢٠٠٦) (محمد الصافي، ٢٠١٠) واستناداً إلي هذه المصادر المتخصصة والمقاييس، تم وضع (٤٥) بنداً انتظموا في الأبعاد المرتبطة بقيم المواطنة وهى:

١-المسئولية الاجتماعية ٢-المساندة الاجتماعية ٣-حل المشكلة

وقد عرضت الصيغة المبدئية لوعاء البنود على عدد من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وعلم النفس، وخبراء في التعامل مع الأطفال الأيتام وطلب منهم قراءة كل بند جيداً وذلك لتحديد أمرين:

الأول: حذف البنود التي لا تعد قياساً جيداً قيم المواطنة.

الثاني: اقتراح أي تعديل في صياغة أي عبارة.

واعتماداً على هذين الأمرين تم حذف (٥) بنود بين كون البعض يحمل معني مكرر والبعض الآخر لا يقيس بصورة دقيقة هذا الموضوع وأصبح طول المقياس (٣٤) بنداً وأجريت تعديلات في صياغة بعض العبارات تلخص معظمها في الاتجاه نحو مزيد من التبسيط.

صدق المقياس:

طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف كل مفردة من الدرجات الكلية للبُعد الذي يمثلها وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول رقم (٣)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على مقياس قيم المواطنة

قيمة المسئولية الاجتماعية		قيمة المساندة الاجتماعية		بعد حل المشكلة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥٤ **	١	٠,٧٦٢ **	١	٠,٤١٥*
٢	٠,٧١٩ **	٢	٠,٦٦٥ **	٢	٠,٥٢٣**
٣	٠,٨٤٣ **	٣	٠,٧٥٨ **	٣	٠,٣٥٧*
٤	٠,٧١٦ **	٤	٠,٧٥٣**	٤	٠,٥٢٥**
٥	٠,٦٩٧ **	٥	٠,٦٢٥**	٥	٠,٥١٧**
٦	٠,٧٤٤ **	٦	٠,٩٨١**	٦	٠,٣٧١*

٨	٠,٨١٥ **	٨	٠,٦٨٤**	٨	٠,٣٥٦*
٩	٠,٨٥٤ **	٩	٠,٧٩٧**	٩	٠,٤٣٨*
١٠	٠,٧٦٢	١٠	٠,٦٧٨**	١٠	٠,٥٩٢**
		*عند مستوى معنوية ٠,٠٥ **عند مستوى معنوية ٠,٠١			

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (٠,٣٧١ ـــــ ٠,٨٩١) وجميعها دال إحصائياً، وهذا يعني ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس مما يعني أيضاً وجود اتساق داخلي بين الأبعاد المكونة للمقياس، وكذلك يعني وجود اتساق بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا يدل على أن المقياس يتسم بمستوى صدق جيد أي أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه كما يمكن تطبيقه على عينات مماثلة لعينة التقنين.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

١-الثبات بطريقة ألفا ــ كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس قيم المواطنة عن طريق معامل ثبات آلفا ــ كرونباخ للاتساق الداخلي للأبعاد، وكذلك تم حساب معامل "ألفا" عند حذف المفردة لكل بعد، وإذا كانت قيمة معامل الثبات بطريقة "ألفا ــ كرونباخ" في حالة حذف المفردة أكبر من قيمة معامل الثبات (ألفا) للمقياس ككل دون الحذف أو بمعني آخر ترتفع قيمة معامل ثبات المقياس ككل بحذف مفردة ما، فذلك يعني أن وجود هذه المفردة يقلل أو يضعف ثبات المقياس، بدليل أن حذفها كان له أثر إيجابي على قيمة معامل "ألفا" الذي يمثل معامل الثبات، وفي هذه الحالة فإن حذف هذه المفردة أفضل من بقائها ضمن عبارات

المقياس، أما إذا كانت درجة أو قيمة معامل الثبات بطريقة "ألفا" في حالة حذف مفردة ما تعطي قيمة أقل من معامل الثبات (ألفا) للمقياس ككل، أو بمعني آخر تقل قيمة ثبات المقياس ككل بحذف هذه المفردة، وذلك يعني أن هذه المفردة وحذفها يؤثر تأثيراً سلبياً على المقياس أي إنها مفردة ثابتة وتوثر في ثبات المقياس ككل، (غنيم، صبري،٢٠٠٠) .

جدول (٤) يوضح قيم معاملات ثبات ألفا لدرجات أبعاد مقياس الضغوط

البعد	معامل ألف
قيمة المسئولية الاجتماعية	٠,٦٣٧
قيمة المساندة الاجتماعية	٠,٨٤٨
قيمة حل المشكلة	٠,٧٣٥
الكلية الدرجة	٠,٧٤٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات ألفا للأبعاد والدرجة الكلية تتراوح من (٠,٦٣٧- ٠,٨٤٨) وهي معاملات ثبات عالية تدل على ثبات أبعاد المقياس كما تدل على ثبات المقياس ككل.

سابعاً:تفسير النتائج:

١-**نتائج الفرض الأول:** ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام ولاختبار هذا الفرض استخدم مان ــ ويتني Mann– Whitney واختبار ويلكوكسون (W) وقيمة (Z) كأساليب

لابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعتين في القياس القبلي ويلخص الجدول التالي هذه النتائج

جدول (٦)

يبين قيم (Z, W, U) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام ن=٤٨

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	٢٤	١٣,٨٧	٢١١,٠٠	٩٤,٠٠	٢١٤,٠٠	٠,٦٤١	غير دال
التجريبية	٢٤	١٥,٩٢	٢٣٩,٠٠				

تشير هذه النتيجة إلي عدم وجود دلالة للفروق بين متوسطي الرتب لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام وهذا يعني أننا نقبل الفرض العدمي.

٢-**نتائج الفرض الثاني:** ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٧)

يبين قيم (Z, W, U) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام ن=٤٨

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	٢٤	٨٥,١٢	٧,٩١	١٢١,٠٠	صفر	١٢٩,٠٠	ـــــ	دال عند
التجريبية	٢٤	٣٩,٥٨	٢٢,٤٩	٣٢٩,٠٠			٣,٩٨٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي للضغوط الحياتية للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وبالرجوع إلي درجات المجموعتين يتضح أن هذه الفروق في اتجاه المجموعة ذات المتوسط الأصغر وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني.

٣-**نتائج الفرض الثالث:** ينص الفرض الثالث على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد التدخل المهني باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لصالح التدخل البعدي على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث نفس الإجراء المتبع لاختبار صحة الفرض السابق ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (٧)

يبين قيم (Z, W, U) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام ن=٤٨

المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	الدلالة
الضابطة	٢٤	٧٧,٤٠	٢٢,٩١	٢٩٩,٠٠	صفر	١٢١,٠٠	ـــــ	دال عند ٠,٠١
التجريبية	٢٤	٦١,٨٠	٨,٠٠	١٩٨,٠٠			٣,٩٥١	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياسين القبلي والبعدي للضغوط الحياتية للمجموعة التجريبية، وبالرجوع إلي متوسطات الدرجات في القياسين نلاحظ انخفاض متوسط درجات القياس البعدي ذي المتوسط الأصغر وهذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية في اتجاه القياس البعدي وعلى ذلك تتحقق صحة الفرض الثالث.

الجدول رقم (٨) الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية ومعدل التحسن لكل حالة

رقم الحالة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
قياس قبلي	٥٣	٦٧	٤٨	٤٥	٥٢	٦١	٥٣	٦٢	٧١	٤٣	٥٦	٤١	٥٣	٤٢	٥٧	٦٦	٥٣	٦٤	٥٥	٧١	٥٢	٦٣	٤١	٦٦
قياس بعدي	٦٧	٨٢	٥٧	٦٣	٧٧	٨١	٧٢	٨١	٨٢	٥٧	٦٣	٥٤	٦٦	٦١	٧٨	٨٣	٧٢	٧٧	٦٣	٩١	٦٤	٧٥	٥٨	٧٣
فروق	١٤	١٥	٩	١٨	٢٥	٢٠	٢٥	١٩	١١	١٤	٧	١٣	١٣	١٩	٢١	١٧	١٩	١٣	٨	٢٠	١٢	١٢	١٧	٧
معدل التحسن	١٢ %	١٥ %	٧ %	١٥ %	٢١ %	١٨ %	٢١ %	١٧ %	٩ %	١٢ %	٥ %	١١ %	١١ %	١٧ %	١٨ %	١٥ %	١٧ %	١١ %	٦ %	١٨ %	٩ %	٩ %	١٥ %	٥ %

يتضح من الجدول السابق مدى التحسن الذي طرأ على حالات المجموعة التجريبية وذلك بنسبة (٢١%) كما في الحالتين (٥، ٧)، وجاءت في المرتبة الثانية الحالتين (١٥، ٢٠) بنسبة تحسن (١٨%)، وفي المرتبة الثالثة الحالتين (٨، ١٤) وبنسبة تحسن مقدارها (١٥%)، وفي المرتبة الخامسة الحالات أرقام (١، ٢، ١٠) وبنسبة تحسن مقدارها (١٢%) وفي المرتبة السادسة

الحالات أرقام (١٢، ١٣، ١٨) وبنسبة تحسن مقدارها (١١%) مما يدل ذلك على أن برنامج التدخل المهني كان فاعلاً في التعامل مع قيم المواطنة لدى الأطفال الأيتام.

٤-نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي باستخدام الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث نفس الإجراء المتبع لاختبار صحة الفرض السابق، ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (٩) يبين قيم (Z, W, U) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في القياسيين البعدي والتتبعي على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام

المجموعة التجريبية	ن	متوسط الرتب	مجموعة الرتب	U	W	Z	الدلالة
البعدي	٢٤	١٧.٦٢	٢٢٩.٠٠	١١٣.٠٠	٢٢٩.٠٠	-	غير دال
التتبعي	٢٤	١٧.٣٤	٢١٨.٠٠			٠.١٠٥	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعدي والتتبعي لقيم المواطنة للمجموعة التجريبية على مقياس قيم المواطنة للأطفال الأيتام، وعلى ذلك تتحقق صحة الفرض الرابع.

مناقشة النتائج وتفسيرها يرى عثمان (٢٠٠١م) أن الأطفال الأيتام يواجهون مواقف سلبية اجتماعية وصحية واقتصادية كثيرة، ويشير أحمد الزغبي (٢٠٠٣م) إلى أن هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للمواقف السلبية النفسية والاكتئاب من غيرهم من الأطفال وأضاف جمال محمد (٢٠٠٠م) أن الأطفال الأيتام يعانون من آثار سلبية نفسية، وضغوطاً مرتبطة بعدم التوافق

الاجتماعي، بالإضافة إلى ضعف إمكانات الإعاشة، كما أن صالح الصغير (١٤٢٢هـ) أكد أن مستوى التكيف الاجتماعي للأطفال الأيتام يتباين تبعاً للحالة المزاجية. ويذهب أحمد بركات (٢٠١١م) إلى وجود علاقة سالبة بين المواقف السلبية ومعيشة الأطفال الأيتام، إلا أن هذه النتيجة جاءت عكس ما أظهره صبري عكاشة (٢٠٠٤م)، حيث أكد على أن معاناة الأطفال الأيتام من الوحدة النفسية والقلق يرتبط بعلاقة موجبة مع طريقة معيشتهم، واتفق مع هذه النتيجة مركز الإرشاد الأكاديمي (١٤٣٣هـ). وتشير إنجي الأشقر (٢٠٠٣م) إلى أن وجود برامج إرشادية لتوعية الأطفال الأيتام بأساليب التوافق مع البيئة الجديدة له من شأنه أن يعدل اتجاهاتهم نحو أنفسهم ومجتمعهم الجديد، فضلاً عن تأكيدها على أهمية وجود عدد من الأخصائيين الاجتماعيين لمساعدة هؤلاء الأطفال على التخفيف من حدة المواقف السلبية التي تواجههم، لذا أشار سطوحي رحيم (٢٠١١م) إلى أن البرامج الإرشادية كان لها بالغ الأثر في خفض درجة الاكتئاب النفسي لدى الأطفال الأيتام، وأكد عبد اللاه صابر (٢٠١٣م) أن برنامج تدخل مهني قائم على الاتجاه الانتقائي في الخدمة الاجتماعية قد حسن من التوافق مع الحياة بالمؤسسات الإيوائية للأطفال الأيتام. وتأسيساً على ما أوصى به عدد من الباحثين بضرورة وجود العديد من برامج التدخل المهني التي توجه إلى الأطفال الأيتام للتخفيف من حدة الكثير من المواقف السلبية والمشكلات التي تواجههم، وهو الأمر الذي أسفرت عنه الدراسة الراهنة حيث توصلت إلى وجود فرقوق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية التي خضع أفرادها لبرنامج التدخل المهني القائم على أحد المداخل المعاصرة – الممارسة العامة – في الخدمة الاجتماعية والمجموعة الضابطة التي لم يخضع أفرادها لذات البرنامج في القياس البعدي في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمستوى المواقف السلبية في الاتجاه الأفضل لصالح القياس البعدي،

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة نعيم شلبي (٢٠٠٨م) وفاتن عامر (٢٠١١م)، حيث أكدت جميعها على فاعلية تطبيقات الممارسة العامة في التعامل مع بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الأطفال خصوصاً الأيتام بالمؤسسات الإيوائية. وتشير نتائج الدراسة الراهنة إجمالاً إلى فاعلية برنامج التدخل المهني القائم على الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المواقف السلبية للأطفال الأيتام، وهو ما قد يرجع إلى إرشاد أفراد المجموعة التجريبية في بداية البرنامج عن نظم ولوائح المؤسسة المتعلقة بهم وقد تم هذا من خلال مقابلات فردية وجماعية، بالإضافة إلى مناقشتهم في المواقف السلبية التي تواجههم وكيفية مواجهتها والتكيف مع المجتمع الجديد، وتفنيد الأفكار الخاطئة لديهم ودحضها، وبث أفكار أخرى جديدة تكون من شأنها تعديل أفكارهم نحو أنفسهم ومجتمعهم، هذا وقد تم عقد ورش عمل لتدريب الأطفال الأيتام المجموعة التجريبية على استراتيجيات المواجهة المتمثلة خلال برنامج التدخل المهني في التحصين ضد المواقف السلبية والتدريب على حل المشكلات، فضلاً عن إشراكهم في دورات إرشادية مجانية تنمي بعض المهارات الحياتية مثل إدارة الوقت، طريقة الاستذكار الجدي، التعامل مع ورقة الأسئلة، توظيف الحاسب الآلي، الإلقاء والحوار ... إلخ، وكانت تطرح في نهاية كل دورة بعض الأسئلة في موضوع الدورة، وتوزع بعض الحوافز لتدعيم الفائزين مثل ألعاب مختلفة زودت بها الباحث المؤسسة الإيوائية، فضلاً عن استخراج كارنيهات لكل طفل من أفراد المجموعة التجريبية لممارسة الأنشطة الرياضية حتى يتم استغلال وقت الفراغ بشكل مفيد من ناحية، وإفراغ أي شحنات سالبة في التدريبات من ناحية ثانية، واكتساب علاقات جديدة مع زملاء جدد فتتسع دائرة علاقاته، فلا يشعر إلى حد ما بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، علاوة على إشراكهم في رحلات، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك مقابلات مشتركة مع مدراء المؤسسة والأخصائيين الاجتماعيين للترحيب بهم وتذكيرهم بأنهم

وقادرون على إحداث التغيير في مجتمعاتهم، والتعرف على مشكلاتهم وتذليلها، هذا وقد كان لتوفير. هذا وقد عقد الباحث عدة لقاءات مع بعض رجال الأعمال الذين يملكون مؤسسات خيرية لمساعدة الأطفال الأيتام، وقد قاموا بشراء بعض مما يحتاجونه الأطفال، وتقديم رواتب شهرية لبعض آخر لتلبية احتياجاتهم التعليمية والشخصية، وقد كان لجهود الصندوق الاجتماعي لرعاية الأطفال وتعاونه مع الباحث بالغ الأثر في توفير الكثير من الإعانات الاقتصادية لهؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى نجاح الباحث في التفاوض مع المؤسسة الإيوائية من أجل أن يشمل مشروع تشغيل الأطفال في فترة الصيف. وقد كان لالتحاق الطلاب في الدورات الإرشادية المجانية التي سبق الإشارة إليها سلفاً بالغ الأثر في فتح قنوات الاتصال بين طلاب المجموعة التجريبية وبعض الأخصائيين الاجتماعيين الذين اشتركوا في أداء هذه الدورات، وتوطدت علاقتهم بهم، هذا بالإضافة إلى إلحاقهم في حلقات الدروس الدينية والعلمية التي كانت تعقد في مسجد المؤسسة الإيوائية. كل ما تم طرحه سلفاً هو ما أسهم في وجود تلك الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للضغوط الحياتية لصالح المجموعة التجريبية، وبين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وقد كان لتدريب المجموعة التجريبية على استراتيجيات المواجهة إسهاماً في استمرار أثر البرنامج بعد انتهائه، وذلك خلال فترة المتابعة، وعلى ذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسيين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

التوصيات:

من خلال ما أفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحث أن يقدم بعض التوصيات التالية:

١-الاهتمام بتقديم المزيد من البرامج الإرشادية لضمان توجيه وإرشاد الأطفال الأيتام وحل مشكلاتهم، وتقديم الخدمات الإرشادية لمساعدتهم في تعزيز قيم المواطنة، وتعريفهم بأنظمة ولوائح المؤسسة الإيوائية.

٢-تفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي حتى يتسنى أن يقدم الخدمات الإرشادية للأطفال الأيتام بشكل فعال.

٣-الاهتمام بمشاركة الأطفال الأيتام في الأنشطة المتعددة التي تقدمها المؤسسة الإيوائية، ورصد بعض الحوافز (المدعمات) لهم لتعزيز قيم المواطنة.

٤-الإسراع في بناء وتنفيذ بعض البرامج التي تستهدف مواجهة بعض مشكلات الأطفال الأيتام، وتزيد من درجة المسئولية الاجتماعية، وتنمي السلوك الإيجابي لديهم.

٥-تقديم التوعية الكافية والتشجيع الدائم للأطفال الأيتام ككل حتى يغيروا من اتجاهاتهم نحو بما يدفعهم إلى الاندماج معهم، وتدعيم الولاء والانتماء لدى الأطفال الأيتام.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو المعاطي، ماهر وآخرون (٢٠٠٢م): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

٢. الزعبي، أحمد محمد (٢٠٠٣م): مقارنة الإحساس بالوحدة النفسية بين طلاب جامعة صنعاء الوافدين وغير الوافدين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج١، ع٣.

٣. الشناوي، محمد ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤م): المساندة الاجتماعية والصحة النفسية "مراجعة نظرية ودراسة عملية"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. النوحي، عبد العزيز (٢٠٠٧م): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عملية حل المشكلة ضمن إطار نسق إيكولوجي، سلسلة نحو رعاية اجتماعية علمية متطورة، الكتاب الثالث، ط٦، حقوق الطبع للمؤلف.

٥. خليفة، وليد، وعيسى، مراد (٢٠٠٨م): الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم – النظريات – البرامج)، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٦. عبد المجيد، هشام (١٩٩٩م): فعالية نموذج الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٩.

٧. عثمان، فاروق السيد (٢٠٠١م)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨. عسكر، على (١٩٩٨م): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها، القاهرة، دار الكتاب الحديثة.

٩. مصطفى، جكال مصطفى (٢٠٠٠م): مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٠. الغامدي عبد الرحمن بن على (١٤٣٠هـ): قيم المواطنة لدى طلاب الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص٥٦.

١١.سكران، محمد (٢٠١٧م) التربية وتنمية ثقافة المواطنة، مجلة رابطة التربية ، السنة الثالثة، العدد الثامن، سبتمبر ص١٦٨.

١٢.غيث، محمد عاطف (٢٠٠١م) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة ، بجامعة، القاهرة ص.١١٦

١٣. محمد، هنا أحمد (٢٠١٣م) العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال، العدد (٢٨) مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، ص٦٨.

١٤.فرج، هاني عبد الستار (٢٠١٤م) التربية والمواطنة مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر العدد (٣٥) المركز العربي للتعليم والتنمية.

١٥. الزيود، ماجد (٢٠١٧م) الشباب والقيم الوطنية، دار الشروق للنشر، القاهرة، ص٢٠١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Bem, A. (2009): Personality, Social and Biological Perspectives Personal adjustment, N. Y.: book/ Columbia publishing.
2. Compton, Beulah et. Al, (2005): Social Work Practice, Seventh edition, Belmont.

3. Constance, H. (2004): Intergenerational Transmission of Depression test of an Interpersonal Stress Model in A community Sample, Journal of Counseling and Clinical Psychology, 72, 3, pp. 511-522.

4. H., Paul A. (1995): problems perceived by in Tensional Students Attending Southern Illinois University at Carbondale, Dissertation abstracts International, vol. 56-7a.

5. M.O.H. (2006): Health status in Palestine, Annual Report. Palestinian, Ministry of Health, Gaza strip.

6. Wulf Verginia clre (2016) parent death in childhood psychological adjustment DIA vol 37, no 12(p6357B).

7. Zafer, and Atasoy (2012): A study on the psychological adjustment of children in an orphanage" journal article .3.1300-2163.

مقياس استخدام برنامج التدخل المهني لتعزيز قيم المواطنة للأطفال الأيتام من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

أولاً:- قيم المسئولية الاجتماعية :-

	العبارة	الاستجابات		
		موافق	إلي حد ما	غير موافق
	حصر الهوية والانتماء حتى ينشأ الطفل اليتيم معتزاً بهويته الوطنية			
	حق الأطفال اليتيم في الحصول على الخدمات الاجتماعية			
	حق كل طفل اليتيم في التعبير عن آرائه بحرية وفقاً لسنة ودرجة نضجه			
	حق الإنفاق على الطفل اليتيم من توفير طعام وكسوة ومسكن وتطبيب			
	تنمية شخصية الأطفال اليتيم ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية			
	تنمية احترام كل من يحيط بالطفل اليتيم من أفراد المجتمع			
	حق الطفل اليتيم في إشباع حاجاته الثقافية في شتى المجالات من أدب وفنون ومعرفة ومعلومات			
	الطفل اليتيم الحق في حمايته من كل عمل قد يعيق تعليمه أو يلحق به الضرر			
	للطفل اليتيم الحق في التمتع برعاية خاصة تنمي اعتماده على نفسه وقيمة واندماجه في المجتمع			
٠	للطفل اليتيم الحق في الحماية من جميع صور العنف والإساءة البدنية من خلال الأعمال الشاقة			

ثانياً:- قيم المساندة الاجتماعية :-

	العبارة	الاستجابات		
		موافق	إلي حد ما	غير موافق
	الطفل اليتيم يحتاج إلي التوافق الاجتماعي مع حالته النفسية والاجتماعية			
	يحتاج الطفل اليتيم إلي التفاؤل في الحياة وغير متشائم على المستوى الاجتماعي			
	الطفل اليتيم يحتاج إلي الخروج من عزلته من خلال دمجه اجتماعياً			
	يحتاج الطفل اليتيم إلي الانتماء والرعاية الاجتماعية داخل وخارج المؤسسة الإيوائية			
	الطفل اليتيم يحتاج إلي تأكيد ذاته من خلال وسط اجتماعي طبيعي			
	الطفل اليتيم يحتاج إن يكون له مكانة اجتماعية بين زملائه ومجتمعه ووطنه			
	يحتاج الطفل اليتيم إلي جو اجتماعي أمن لا يتعرض فيه للتهديد والخطر مادي والمعنوي			
	الطفل اليتيم يحتاج إلي العطف والحب والتقدير والرضا من المجتمع			
	يحتاج الطفل اليتيم غلي الفضول المعرفي والفهم للعالم المحيط به			
٠	يحتاج الطفل اليتيم إلي تعلم المعايير السلوكية التي تساعده على توافقه الاجتماعي			

ثالثاً :- قيم حل المشكلة :-

	العبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــارة	الاستجابات		
		موافق	إلي حد ما	غير موافق
	تعويد الأطفال اليتيم على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس من الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة			
	تعزيز الثقافة الوطنية للأطفال اليتيم بنقل المفاهيم الوطنية لهم وبث الــوعي فــيهم بتاريخ وطنهم وإنجازاته			
	تثقيف الأطفال اليتيم بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن			
	تعويد الأطفال اليتيم على احترام الأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتحــافظ علـــى حقوقهم			
	تنشئة الأطفال اليتيم على حب التقيد بالوطن والهوية الوطنية والحفاظ عليهم			
	تعويد الأطفال اليتيم على حب العمل المشترك على المحتاجين			
	حب التفاهم لدي الأطفال اليتيم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المســتويات فــي الوطن			
	ابتعاد الأطفال اليتيم عن كل الإفرازات الفئوية والعرقية والطائفية الممقوتة			
	نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة للأطفال اليتيم والمشاركة فيها والتفاعل معها			
.	تعزيز حب التعاون للأطفال اليتيم مع أجهزة الدولة على الخير والصلاح والابتعــاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية			